فوائد السر الأسنى
في شرح أسماء الله الحسنى
للإمام الشبراوي
نفعنا الله
به
آمين

العقد الأسنى

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله الذي له الأسماء الحسنى، المقدس بالجلال الأسنى، والصلاة والسلام على سيدنا محمد نبي الرحمة
وعلى آله وصحبه ومن تبعهم الى يوم الدين، وبعد
فيقول المرتجي من ربه غفر المساوي، الفقير عبد الله بن حجازي
الشافعي الشرقاوي قد سألني بعض الأعزة علي من
الفضلاء المحبين الى عمل شرح أبيات السيوطي
على أسماء الله الحسنى فأجبته ان ليس عندي من الباع
ما ان أتجشم عنده فيه شيئا فلم اجد من يتطفل فيها
هنالك ان اشرحها وان كنت لست اهلا لذلك فرأيت
في عالم الرؤيا اني شرعت فيه ثم اطلعت على حاشية
عمدة المحققين شيخنا العلامة الشيخ سليمان العجيلي
الشهير بالجمل على الجلال السيوطي ما كتبه على تفسير
قوله تعالى قل ادعوا الله او ادعوا الرحمن الآية ولم أر
منه نفائس وجعلتها شرحا على ذلك وزدته فوائد

بعون القادر الملك وسميته فوائد [illegible] الاسنى
شرح اسماء الله الحسنى والله اسال ان ينفع به وهو
حسبي ونعم الوكيل قال تعالى قل ادعوا الله او ادعوا
الرحمن ايا ما تدعوا اي اي هذين الاسمين الله او الرحمن
فما زائدة والتنوين عوض عن المضاف اليه اي المعنى
سموا المعبود بحق بالله او الرحمن فانهما من الاسماء الحسنى
فله الاسماء الحسنى يعني واذا حسنت اسماؤه كلها
فهذان الاسمان منها ومعنى كونها احسن الاسماء انها
مشتملة على معاني التقديس والتعظيم والتمجيد وعلى
صفات الجلال والكمال والحسنى مؤنث الاحسن الذي
هو افعل تفضيل لا مؤنث احسن المقابل لامراة
حسناء كما في القاموس يعني احسن لا يستعمل كغيره من
افعل التفضيل وانما يستعمل بمعنى التفضيل فالحسنى
بالضم ضد السوآى وقد وصف الله الذي لا يعقل
بالوصف به الواحدة كقوله تعالى ولي فيها مآرب
اخرى [illegible] على الطائفة [illegible] كان التركيب
المشتمل على صفة الاخر كقوله تعالى فعدة من ايام
اخر لان جمع ما لا يعقل يخبر عنه ويوصف بوصف
الاناث وان كان المفرد مذكرا والاسماء الحسنى تسعة
وتسعون اسما مائة الا واحدا وانه وتر يحب الوتر من
احصاها دخل الجنة وهي هو الله الذي لا اله الا هو
الرحمن الرحيم الى آخره ومعنى من احصاها قال شيخ
الاسلام [illegible] اي من حفظها [illegible]
[illegible] رواية [illegible]
[illegible]

وآمن بها وقيل معناه من احصاها بحسن الرعاية لها
وبالتخلق بما يمكنه من العمل بمعانيها واولها في الذكر الله
وهو اعظم الاسماء المذكورة لانه دال على الذات الجامعة
لصفات الالهية كلها بخلاف سائر الاسماء فان كلا
منها لا يدل الا على بعض المعاني من علم او فعل او قدرة
او غيرها ولانه اخص الاسماء اذ لا يطلق على غيره
لا حقيقة ولا مجازا بخلاف سائر الاسماء فانه قد يسمى
به غيره مجازا كالقادر والعليم والرحيم والله علم على
الذات الواجب الوجود المستحق لجميع المحامد والـ
لازمة لا للتعريف ولا غيره وهو ليس بمشتق كما
نقل عن الشافعي والخليل وسيبويه الذي لا اله الا
هو نعت للاسم الجليل ولفظ هو ضمير عند الجمهور
وذهب بعضهم الى انه اسم ظاهر وعلى كل فليس
من التسعة والتسعين بل هو زائد عليها ومن خواصه
زيادة اليقين وتيسير المقاصد المحمودة في الذات
والصفات والافعال فقد ذكر الشيخ داود انه من واظب
كل يوم الف مرة بصيغة يا الله يا هو الذي لا اله الا هو
رزقه الله تعالى كمال اليقين ومن تلاه يوم الجمعة
قبل الصلاة على طهارة ونظافة ثوب خاليا مائتي
مرة تيسر له مطلوبه وان كان ما كان واذا تلاه على
مريض قد اعجز الاطباء علاجه برئ ما لم يحضر اجله
واعلم ان لكل اسم صفة تناسبه بها يقع اثره في النفس
فاسماء القهر تناسبها التخويف واسماء الجمال يناسبها
التلطف والترغيب واسماء الكمال يناسبها الاعتدال بين
الامرين فاعتبر في ذكر كل اسم صفة تناسبه فان

اقرب الاذكار تاثيرا بما اعانت عليه الطباع الرحمن
الرحيم قال بعضهم الرحمن بما ستر في الدنيا والرحيم
بما غفر في العقبى وقال عبد الله بن المبارك الرحمن
الذي اذا سئل اعطى والرحيم الذي اذا لم يسأل غضب
وعن ابي هريرة رضي الله عنه انه صلى الله عليه
وسلم قال من لم يسأل الله يغضب عليه وقيل
الرحمن بالانقاذ من النيران والرحيم بادخال الجنات
وقيل الرحمن بازالة الكروب والعيوب والرحيم
بانارة القلوب بالغيوب وقيل غير ذلك وحظ العبد
من هذه الاسماء الثلاثة ان يلاحظ من الله تعالى
قدرته ومن الرحمن رحمته ومن الرحيم عصمته ومغفرته
وقيل غير ذلك فان قلت هو تعالى موصوف بانه
رحمن ورحيم وارحم الراحمين ومن شأن من هو
متصف بذلك ان لا يرى مبتليا او معذبا او مريضا
وهو قادر على ازالة ما به الا ويبادر اليها وهو تعالى
لم يفعل ذلك لان المشاهد ان الدنيا طافحة بالامراض
ونحوها على عباده ولم يزالوا مبتلين بالرزايا والمحن
مع انه قادر على ازالة كل بلية قلت اجيب بان عدم
ازالته تعالى ذلك عمن ذكر ليس لعدم شفقته ورحمته
عليهم بل فعله ذلك بهم هو عين الشفقة والرحمة عليهم كما
ان الطفل الصغير قد ترق له امه فتمنعه عن الحجامة
مثلا مع كونه محتاجا اليها والاب العاقل يحمله عليها
قهرا والجاهل يظن ان الرحيم هي الام دون الاب
والعاقل يعلم ان حمل الاب اياه على الحجامة مثلا من كمال
رحمته وعطفه وتمام شفقته عليه وان الام عدوة

له في صورة صديق وان الالم القليل اذا كان
سببا اللذة الكثيرة لم يكن شرا بل هو خير والرحيم يريد
الخير للمرحوم لا محالة وليس في الوجود شر الا وفي
ضمنه خير لو رفع ذلك الشر لبطل الخير الذي هو في
ضمنه وحصل ببطلانه شر اعظم من الشر الذي
هو في ضمنه فاليد المتاكلة قطعها شر في الظاهر
وفي ضمنها الخير الجزيل وهو سلامة البدن ولو ترك
قطع اليد لحصل بسببه هلاك البدن ولكان الشر
اعظم وخاصية الرحمن على وفق معناه صرف
المكروه عن ذاكره وحامله ويذكر مائة مرة بعد كل
صلاة يخرج الغفلة والنسيان من القلب وفي الاربعين
الادريسية يا رحمن كل شيء وراحمه يكتب بزعفران
ومسك ويدفن في بيت من اخلاقه شرسة ضيقة
فان طباعه تتبدل ويظهر فيها الحياء والرحمة والعطف
والمسكنة وخاصية الرحيم رقة القلب والرحمة
للناس من داوم عليه كل يوم مائة مرة كان له ذلك
ومن خاف من شيء من مكروه ذكره مع الآية قبله
او بعده وفي الاربعين الادريسية يا رحيم كل
صريخ ومكروب وغياثه ومعاذه اذا كتب ومحي بماء
وصب في اصل شجرة ظهر في ثمرها البركة ومن شرب
من ذلك اشتاق لكاتبه وكذا اذا كتب اسم الطالب
والمطلوب وامه فانه يهيم ويدركه من الشوق
ما لا يمكنه الثبات معه ان كان على وجه جائز والله
اعلم الملك هو الذي يستغني في ذاته
وصفاته عن كل موجود ويحتاج اليه كل موجود

وقيل من ملك نفوس العابدين فاقلقها وملك قلوب
العارفين فاحرقها وقيل من اذا شاء ملك واذا شاء
هلك وقيل غير ذلك وحظ العبد منه من قبيل من الاخذ
الملك غنى عن المملكة فالاعراض لا تشغله والشواهد
لا تقطعه والفوائد لا تحجبه وخاصيته صفاء
القلب وحصول الغنا والامن ونحو ذلك من واظب
عليه عند الزوال كل يوم مائة وعشرون مرة اغناه
الله تعالى من فضله اما باسباب او بابواب او بما يفتح
له من قلبه القدوس على وزن فعول من ابنية
المبالغة وقد تفتح القاف وليس بالكثير من القدس بضم
الدال واسكانها الطهارة والنزاهة والطهارة في حقه
تعالى والنزاهة عن سمات النقص وموجبات الحدوث
وسميت الارض المقدسة مقدسة لطهارتها عن ادناس
الشرك اي اوساخه وقيل من تقدس عن الحاجات
ذاته وتنزه عن الافات صفاته وحظ العبد منه التنزه
عما يشينه في امر دنياه واخراه وخاصيته ان يكتب
سبوح قدوس رب الملائكة والروح على خبز اثر صلاة
الجمعة فمن اكله فتح الله عليه باب العبادة وسلم من
الافات ومن لازمه بعد ذكر عدد ما فتح عليه وهو مائة
وخمسة وثمانون السلام قيل هو الذي سلمت ذاته
عن الحدوث والعيب وصفاته عن النقص وافعاله عن
الشر المحض فيرجع معناه الى التنزيه ويباين القدوس
لاشتمال القدوس على مبالغة وقيل معناه المسلم
عباده من المعاطب والمهالك فيرجع الى القدرة او الى
اسماء الافعال وقيل غير ذلك وحظ العبد منه بالمعنى

الاول ان ينزه نفسه عن كل لهو ولسانه عن كل لغو وقلبه
عن كل غير ويأتى ربه بقلب سليم وبالمعنى الثانى افشاء
السلام وبالمعنى الثالث دفع المضار عن الناس وخاصيته
صرف المصائب والآلام من قراه عند مريض مائة وستة
وثلاثين مرة برفع صوت بحيث يسمعه المريض مع رفع
يديه على راس ذلك المريض فانه يحصل له الشفا مالم
يحضر اجله المؤمن معناه فى حقه تعالى تصديقه نفسه
وكتبه ورسله فيرجع معناه الى الكلام القديم وقيل انه
ماخوذ من الامن وهو المؤمن عباده من المخاوف فيرجع
الى القدرة او صفات الافعال وقيل غير ذلك وحظ
العبد منه بالمعنى الاول تحقيق اتصافه بحقائق الايمان
وبالمعنى الثانى ان يؤمن غيره اذاه قال صلى الله عليه
وسلم المسلم من سلم المؤمنون من لسانه ويده وقال
صلى الله عليه وسلم ليس بمؤمن من لم يؤمن جاره بوائقه
وخاصيته وجود الامن وحصول الصدق والتصديق
وقوة الايمان لذاكره واذا ذكره الخائف ستة وثلاثين مرة
امن على نفسه وماله المهيمن الرقيب المبالغ فى المراقبة
والحفظ من قولهم هيمن الطير اذا نشر جناحه على فرخه
صيانة له وقيل معناه الشاهد العالم الذى لا يعزب
عنه مثقال ذرة فيرجع الى العلم قال الله تعالى ومهيمنا
عليه اى شاهدا وقيل معناه الذى يشهد على كل
نفس بما كسبت وقيل الذى يشهد خواطرك ويعلم
سرائرك فيبصر ظواهرك وقيل بمعنى المؤمن وهو من امنه
غيره من الخوف وهو بكسر الميم الثانية وتفتح واصله
مؤامن بهمزتين قلبت الثانية ياء ثم الاولى هاء وحظ

العبد منه ملاحظة افعاله من حيث الشريعة واسراره
من حيث الحقيقة وان يكون رقيبا على خواطره وان يامن
منه غيره وخاصيته حصول شرف الباطن وعزه
وشرف الهمة وعلوها يقرا مائة مرة بعد الغسل والصلاة
في خلوة وجمع خاطر لما تريد العزيز اى الذى لا يدركه
طالبه ولا يعجزه هارب فيرجع الى القدرة وقيل هو
القدير فيرجع الى تنزيهه والعزة في الاصل القوة والشدة
والغلبة تقول عز يعز بالكسر اذا صار عزيزا او عز يعز بالفتح
اذا اشتد وحظ العبد منه ان يغلب نفسه وسلطانه
بالاستقامة والاستعانة به تعالى وفي الحديث من
تواضع لغنى لغناه ذهب ثلثا دينه وذلك ان الايمان
متعلق بثلاثة اشياء المعرفة بالقلب والاقرار باللسان
والعمل بالاركان فاذا تواضع اليه بلسانه واعضائه
فقد ذهب الثلثان فلو انضم اليه القلب ذهب الكل
وخاصيته وجود الغناء والعزة صورة او حقيقة او
معنى من ذكره اربعين يوما في كل يوم احدى واربعين
مرة اغناه الله واعزه فلم يحوجه لاحد من خلقه الجبار
صيغة مبالغة من الجبر ومنه الجبر العظم وهو في الاصل
اصلاح الشيء بضرب من القهر فمعناه المصلح لاحوال العباد
بردهم التوبة او بغير ذلك وقيل معناه الذى يقهر العباد
على كل ما اراد يقال جبر الخلق واجبرهم وجبر الكسر وحظ
العبد منه ان يقهر نفسه على امتثال اوامر الله تعالى
واجتناب نواهيه وخاصيته الحفظ من ظلم الجبابرة
والمعتدين في السفر والاقامة بذكره بعد قراة المسبعات
العشر صباحا ومساء مائتين وستة عشر مرة المتكبر

اى المتعالى المظهر وهو مشعر بثبوت جميع الصفات النفسية
والمعنوية وانتفاء النقائص قال عليه الصلاة والسلام
يقول الله تعالى الكبرياء ردائى والعظمة ازارى فمن نازعنى
فى واحد منهما قذفته فى النار وقيل المتعالى عن صفات
الخلق وقيل هو الذى يرى غيره حقيرا بالاضافة الى ذاته
ولا يرى العظمة والكبرياء الا لنفسه فينظر الى غيره نظر
المالك الى عبده وهو على الاطلاق لا يتصور الا لله تعالى
فانه المتفرد بالعظمة والكبرياء بالنسبة الى كل شئ من كل
وجه ولذلك لا يطلق على غيره الا فى معرض الذم وحظ
العبد منه ان يتكبر عن الركون الى الشهوات والسكوت
الى الدنيا وزينتها فان البهائم تشاركه فيها بل يتكبر على كل
من يشغل سره عن الحق ويستحقر كل شئ سوى الوصول
الى الجناب المقدس من مستلذات الدنيا والاخرة وخاصيته
حصول الجلالة والخير والبركة من ذكره ليلة زفاف زوجته له
عند دخوله عليها وقبل وقاعها عشرا رزق منها ولدا صالحا
ذكرا الخالق من الخلق واصله التقدير المستقيم كقوله تعالى
فتبارك الله احسن الخالقين ويستعمل بمعنى الابداع وهو
ايجاد الشئ من غير اصل كقوله تعالى خلق السموات والارض
وبمعنى التكوين كقوله تعالى خلق الانسان من نطفة
وقيل الخالق الذى اظهر الموجودات بقدرته وقدر كل
واحد منها بمقدار معين بارادته وقيل الذى خلق الخلائق
بلا سبب ولا علة وانشاها من غير جلب نفع ولا دفع
مضرة وقيل الذى اوجد الاشياء جميعها بعد ان لم تكن
موجودة وخاصيته من ذكره سبعة ايام متوالية
كل يوم مائة مرة سلم من الآفات حتى من تعدى التراب

عليه في القبر الباري المصور اي المبدع المصور المخترعات
ومزينها ومرتبها وقيل المصور الذي سوى قامتك وعدل
خلقتك قال تعالى لقد خلقنا الانسان في احسن تقويم
وقيل هو الذي ميز العوام من البهائم بتسوية الخلق
وميز الخواص من العوام بتصفية الخلق وقيل هو
الذي صور جميع الموجودات ورتبها فاعطى كل شيء منها
صورة خاصة وهيئة مفردة يتميز بها على اختلافها
وكثرتها قال الله تعالى خلق آدم من تراب اي قدره تقديرا
مخصوصا ثم براه اي سواه ثم صوره اي بلغه الكمال
فالنجار اذا قدر خشبات الكرسي فقد خلقها واذا سوى
تلك الخشبات فقد براها واذا شبك بعضها في بعض
وبلغها المبلغ الذي يصلح معه ان يجلس عليها فقد صورها
فالله تعالى خلق كل شيء بمعنى انه مقدره او موجده
من اصل او غيره وباريه حسب ما اقتضته حكمته
وسبقت به كلمته من غير تفاوت واختلال ومصوره
بصورة يترتب عليها خواصه ويتم بها كماله وحظ العبد
من هذه الاسماء الثلاثة النظر والتفكر في غرايب المصنوعات
وتباين الوانها واشكالها قال تعالى وهو الذي انزل من
السماء ماء فاخرجنا به نبات كل شيء فاخرجنا منه خضرا
الآية افلم ينظروا الى السماء الآية وهذه الاسماء الثلاثة
مع الاحد عشر قبلها مذكورة في القران مجموعة في آخر
سورة الحشر وخاصية هذا الاسم الاعانة على
الصنايع العجيبة وظهور الثمار ونحوها حتى ان العاقر
اذا ذكرته كل يوم احدى وعشرين مرة على صوم بعد
الغروب وقبل الافطار سبعة ايام ويكون فطرها

على الماء زال عقمها وتصور الولد فى رحمها باذن الله تعالى
الغفار الغفر لغة الستر والمغفرة الباس الله تعالى العفو
للمذنبين والغفار الذى اظهر الجميل وستر القبيح والذنوب
من جملة القبائح التى سترها باسباب الستر عليها فى الدنيا
والتجاوز عن عقوبتها فى الآخرة وحظ العبد منه ان
يستر من اخيه ما يجب ان يستر منه ولا يفشى منه
الا احسن ما فيه ويتجاوز عما يقبح منه ويقابله بالاحسان
قال تعالى ادفع بالتى هى احسن السيئة وقال بعض
السلف من احب ان يكثر ماله وولده ويبارك له فى رزقه
فليقل استغفر الله انه كان غفارا فى كل يوم سبعين مرة
فان الله سبحانه وتعالى قال استغفروا ربكم انه كان
غفارا يرسل السماء عليكم مدرارا ويمددكم باموال
وبنين ويجعل لكم جنات ويجعل لكم انهارا ومن خاصيته
حصول المغفرة فمن ذكره اثر صلوة الجمعة مائة مرة
ظهرت له آثار المغفرة وفى حديث من لزم الاستغفار
جعل الله له من كل هم فرجا ومن كل ضيق مخرجا ورزقه
من حيث لا يحتسب القهار مبالغة فى القهر وهو
الغلبة وصرف الشئ عما طبع عليه على سبيل الالجا
فيرجع الى القدرة على المنع وقيل نفس المنع فمن قهره
جمعه بين الطبائع المتنافرة واسكان الروح اللطيفة
النورانية فى البدن الكثيف المظلم ومن قهره تسخير
الافلاك الدائرة وجمع الخلائق فى مشيئته ومنع
العقول من الوصول الى كنه حقيقته ولا يحيطون به
علما ومعناه الذى يقصم ظهور الجبابرة فيقهرهم
بالاماتة والاذلال والاهلاك فهو من اسماء الافعال

وقيل هو الذي قهر قلوب الطالبين فانسها بلطف مشاهدته وقيل هو الغالب بجميع الخلائق وحظ العبد منه قهر النفس الامارة بالسوء والاضرار بالقوى الشهوانية والغضبية وتضييق مجاري الشيطان بالصوم قال تعالى والذين جاهدوا فينا لنهدينهم سبلنا الآية وخاصيته اذهاب حب الدنيا وعظمة ما سوى الله من القلب فمن اكثر من ذكره كان له ذلك وظهر له اثار النصر على عدوه بقهره وفي الاربعين الادريسية يا قاهرا يا ذا البطش الشديد انت الذي لا يطاق انتقامه يكتب على سهام ضيق محل المفقود وعلى ثوب المحارب في ايامه لقهر الاعداء وغلبة الخصوم الوهاب مبالغة في الواهب فمعناه كثير النعم دائم العطا والهبة العطية الخالية عن العوض والغرض فاذا كثرت سمي صاحبها وهابا ولا تكون حقيقة الا منه تعالى اذ المالك في الحقيقة ليس الا هو وقيل هو من يكون جزيل العطايا والنوال كثير المنن والافضال كثير اللطف والاقبال يعطي من غير سؤال ولا يقطع نواله عن العبد بحال وقيل هو الذي يعطيك وينعم عليك بلا سبب وحيلة وحظ العبد منه التشبه بابي بكر الصديق رضي الله عنه حيث قال له رسول الله صلى الله عليه وسلم ما ابقيت لاهلك فقال الله ورسوله وقال بعض العارفين مما جربت استجابته ان يقول اللهم هب لي من رحمتك ما لا يمسكه غيرك ست مرات وخاصيته حصول الغنا والقبول والهيبة والاجلال لذاكره من داوم عليه في آخر

سجود الضحى اربعة عشر مرة كان له ذلك ومن ذكره مع اسمه الكريم ذى الطول سرا بان يقول الكريم ذو الطول الوهاب وجد البركة فى المال والجاه وغيرهما الرزاق مبالغة فى الرزق ومعناه الذى خلق الارزاق والمرتزقة واوصلها اليهم وخلق لهم اسباب التمتع بها وقيل الذى يرزق من يشاء من عباده القناعة ويصرف دواعيهم عن ظلمة المعصية الى نور الطاعة والرزق ظاهر وهو الاقوات والاطعمة وذلك للظواهر وهى الابدان وباطن وهو المعارف والمكاشفات وذلك للقلوب والاسرار وهذا اشرف فان ثمرته حياة الابدان وثمرة الظاهر قوة الجسد الى مدة قريبة الامد والله هو المتولى لخلق الرازقين والمتفضل بايصالها الى العباد ولكنه يبسط لمن يشاء ويقدر الرزق قال اصحابنا رحمهم الله تعالى اسم الرزق لا يختص بالماكول والمشروب بل كل ما ينتفع به الحيوان من ماكول ومشروب وملبوس وغيرهما فهو من رزقه ومن اعظم الرزق التوفيق للطاعة وحظ العبد منه ان يتيقن انه لا رازق سواه وان يقطع مطامعه عن جميع عباده بالثقة بموعوده ويكف استشرافه الى جميع خلقه بالرضى بمقدوره واعلم انه تعالى يوصل الرزق الى جميع مخلوقاته وان من اسباب سعة الرزق كثرة الصلاة لقوله تعالى وامر اهلك بالصلاة واصطبر عليها لا نسألك رزقا الآية والصلاة والسلام على النبى صلى الله عليه وسلم وان من آداب العبودية ان يرجع العبد الى ربه فى طلب كل ما يريده من جليل

وحقير وعن علي بن ابي طالب كرم الله وجهه انه
قال امر الرزق بطلبك وامرت بطلب الجنة فطلبت
ما امر بطلبك وتركت ما امرت بطلبه وخاصيته
سعة الرزق ان يقول قبل صلاة الفجر في كل ناحية
من نواحي البيت عشرا يبدا باليمين من ناحية القبلة
الفتاح مبالغة في الفاتح ومعناه الذى يفتح خزائن
الرحمة على اصناف البرية وقيل الحاكم بين الخلائق
من الفتح بمعنى الحكم قال تعالى ربنا افتح اى احكم
وقيل يعينك عند الشدائد وينسيك صفوف العوائد
وقيل الذى فتح على النفوس باب توفيقه وعلى
الاسرار باب تحقيقه وقيل الذى لا يغلق عن خلقه
وجوه النعم بعصيانهم ولا يترك ايصال الرحمة
اليهم بنسيانهم وحظ العبد منه ان يجتهد حتى يفتح
على قلبه في كل ساعة بابا من ابواب الغيب والمكاشفات
وان يفتح في كل ساعة على عباد الله ابواب الخيرات والمسرات
وقال بعض العارفين مما جربت استجابته ان يقال
اللهم انت لها ولكل حاجة اقضها بفضلك بسم الله الرحمن الرحيم
ما يفتح الله للناس من رحمة فلا ممسك لها ثمان مرات
ونقل الشيخ كمال الدين الدميري رحمه الله تعالى انه
مكتوب على ضريح ابي حنيفة وعلى سور بغداد آية من
كتاب الله تعالى وحديث عن رسول الله صلى الله
عليه وسلم وبيت من شعر ما قراه احد وكان في هم
وغم الا فرج الله همه وغمه وما كان في ضيق الا يسر
الله عليه وكان ذلك بحسب اليقين اما الآية فقوله
تعالى ما يفتح الله للناس من رحمة فلا ممسك لها

واما الحديث فقوله صلى الله عليه وسلم ماكان لك سوف
يأتيك على ضعفك وماكان ليس لك لن تناله بقوتك
واما الشعر فهو * * *
من حفظ ثقل حموله في بابها لكلها استرايجا ان الشفاء كلها حصلت لمن اتى السادحا
وخاصيته تيسير الامور وتنوير القلوب والتمكن
من اسباب الفتح من قراه اثر صلوة الفجر احدى وسبعين
مرة ويده على صدره طهر قلبه وتنور سره ويسر امره وفيه
سر تيسير الرزق وغيره العليم معناه البالغ في العلم وعلمه
تعالى شامل لجميع المعلومات محيط بما سابق على وجودها
وهو من صفات الذات وقيل الذي لا تخفى عليه خافية
ولا يعزب عن علمه قاصية ولا دانية قال الرازي وغيره
اجمعت الامة على انه لا يجوز ان يقول الله يا معلم وهذا
من اقوى الدلائل على ان اسماء الله تعالى توقيفية لا قياسية
وقال ايضا ان الالفاظ الموهمة الواردة في حق الانبياء عليهم
الصلوة والسلام يجب الاقتصار عليها ولا يجوز ذكر الالفاظ
المشتقة منها كقوله تعالى وعصى آدم ربه فلا يجوز ان
يقال كان آدم عليه الصلوة والسلام عاصيا وقوله تعالى
يا ابت استاجره فلا يقال ان موسى عليه الصلوة والسلام
كان اجيرا وقال غيره واجمعوا على انه لا يقال عليه تعالى
علامة ايضا وان كانت التاء للمبالغة لما يشعر به من
التانيث وقيل لاشعاره بالترقي في العلم من قلة الى الكثرة
وحظ العبد منه ان يستحيي من الله تعالى حق الحياء وقيل
من عرف انه عليم بحالته صبر على بليته وشكر على عطيته
واعتذر عن قبيح خطيئته وخاصيته تحصيل العلم
والمعرفة فمن لازمه عرف الله حق معرفته على الوجه الذي

يليق به وفي شمس المعارف من اتهم عليه امر في كشف
سر من اسرار الله فالبداوم عليه فانه يتيسر له ما سأله
ويعرف الحكمة فيما طلب وان اراد فتح الصنعة الالهية
فتح له باب من العلم والعمل وذكر في اسمه علام الغيوب
من داوم على ذكره بصيغة الندا يا علام الغيوب الى ان يغلب
عليه منه حال فانه يتكلم في المغيبات ويكشف ما في الضمائر
وتترقى روحه الى ان يرقى العالم العلوي ويتحدث بامور
الكائنات والحوادث وفي كيميا السعادة للحاتمي يا علام
الغيب والشهادة من داوم عليه دبر كل صلاة مائة مرة
صار صاحب كشف ايماني وفي الاربعين الادريسية
يا علام الغيوب فلا يفوته شئ من علمه وادامته لقوة
الحفظ وزوال النسيان القابض الباسط قال الله
تعالى والله يقبض ويبسط واتباع احد الاسمين بالآخر
دليل على الكمال في القدرة فلا يوصف بالحرمان دون العطا
ولا بالعطا دون الحرمان والقبض لغة الاخذ والبسط
التوسعة وهما يعمان جميع الاشياء ومعناهما مضيق الرزق
على من اراد وموسعه على من اراد وقيل معناهما الذى
يقبض الارواح من الاشباح عند الممات وينشر الارواح
في الاجساد عند الحياة فهما على القولين من صفات الافعال
وحظ العبد منهما ان لا يمنع الحكمة اهلها فيظلمهم *
وخاصية القابض قبض النفوس والارواح والاجسام
من كتبه اربعين يوما على اربعين لقمة من الخبز واكل كل
يوم لقمة لم يحس بالم الجوع وخاصية الباسط في كل
شئ خصوصا الرزق فمن ذكره اثر صلاة الضحى عشرة
كان له ذلك ومن ذكره عشرا رافعا يديه الى عنان السماء

ثم مسح بهما وجهه فتح له باب من الغنا الخافض
الرافع الخفض والرفع معناهما معلوم وهما ان كانا
في الدين فمعناهما الاضلال والارشاد وان كانا في
الدنيا فمعناهما اعلا الدرجات واسقاطها وقيل
معناهما الواضع من عصاه والرافع من تولاه وحظ
العبد منهما ان يخفض الباطل ويرفع الحق ويعادي
اعداء الله فيخفضهم ويوالي اولياءه فيرفعهم وان
لا يامن مكر الله وخاصية الخافض ان من قراه
خمسمائة مرة قضيت حاجته وكفي ما اهمه وخاصية
الرافع الامن من الظلمة والمتمردين يقرا ذلك سبعين
مرة المعز المذل المعز هو الذي اعز اولياءه بعصمته
ثم غفر لهم برحمته ثم نقلهم الى دار كرامته ثم اكرمهم
برؤيته ومشاهدته والمذل هو الذي اذل اعداءه بحرمان
معرفته وركوب مخالفته ثم نقلهم الى دار عقوبته واهانهم
بطرده ولعنته قال بعضهم ما اعز الله عبدا بمثل ما يذله
بعز نفسه وينبغي للعبد ان يدعوا بقوله اللهم انقلني
من ذل المعصية الى عز الطاعة وقيل معناهما المعز
بالطاعة المذل بالمعصية وحظ العبد منهما ان يعز
الحق واهله ويذل الباطل وحزبه وان يكون ذا عزة
على الكافر قال الله تعالى اذلة على المؤمنين اعزة على
الكافرين وخاصية المعز حصول العز والهيبة
في قلوب الخلق فمن قراه بعد صلوة المغرب ليلة الاثنين
وليلة الجمعة اربعين مرة اسكن الله هيبته في قلوب
الخلق وخاصية المذل الامن من الظالم والحاسد
يقرا خمسا وسبعين مرة ثم يدعوا في سجوده فانه

يتخلص من جسده وفي الاربعين الادريسية يا مذل
كل جبار بقهر عز سلطانه يكتب على آلة الحرب ويذكره
المحارب يغلب عدوه ومن له مال ما طله فيه مدينه
فاليكثر منه فانه ينصفه ان شاء الله تعالى السميع
البصير السمع ادراك المسموعات حال حدوثها
والبصر ادراك المبصرات حال وجودها وهما في حقه
تعالى صفتان تكشف بهما المسموعات والمبصرات
انكشافا تاما وقيل معنى السميع انه تعالى يسمع
دعوات عباده وتضرعهم اليه ولا يشغله نداء عن
نداء ولا تمنعه اجابة دعاء عن اجابة دعاء وقيل
هو الذي اجاب دعوتك عند الاضطرار وكشف
محنتك عند الافتقار وغفر ذنبك عند الاستغفار
وقبل معذرتك عند الاعتذار ورحم ضعفك عند
الذلة والانكسار وقيل هو الذي يسمع المناجات
ويقبل الطاعات ويقيل العثرات وقيل معنى
البصير هو الذي يبصر ما تحت الثرى وحظ العبد
منهما ان يتحقق انه بسمع من الله وهو بمرأى منه ويتيقن
ان الله مطلع عليه وناظر اليه ومراقب لجميع احواله
من اقواله وافعاله وقيل من عرف انه البصير
زين باطنه بالمراقبة وظاهره بالمحاسبة وقيل
اذا عصيت مولاك فاعصه في موضع لا يراك فيه
وخاصية السميع اجابة الدعاء فمن قراه يوم الخميس
بعد صلاة الضحى خمسمائة مرة كان مجاب الدعوة *
وخاصية البصير وجود التوفيق فمن قراه بعد
صلاة الجمعة مائة مرة فتح الله عين بصيرته ووفقه

اصلاح القول والعمل في قال بعض العارفين من اراد خفاء
نفسه عن اعين الناس بحيث لا يرونه فليقرأ عند
مروره عليهم لا تدركه الابصار وهو يدرك الابصار
وهو اللطيف الخبير تسع مرات الحكم بفتحتين ومعناه
الحاكم الذي لا مرد لقضائه ولا معقب لحكمه وقيل
الذي لا يقع في وعده ريب ولا في فعله عيب او الذي
حكم على القلوب بالرضى والقناعة وعلى النفوس
بالانقياد والطاعة وحظ العبد منه ان يستسلم
لحكمه وينقاد لامره وخاصيته ان من ذكره في
جوف الليل على جمع قلب وطهارة مدة جعل الله
باطنه محل الاسرار الالهية العدل معناه العادل
البالغ في العدل وهو الذي لا يفعل الا ماله فعله وهو
في الاصل مصدر اقيم مقام الاسم فالعدل اقيم مقام
العادل كالرب اقيم مقام الراب وقيل معناه الذي
له ان يفعل ما يريد وحكمه ماض في العبيد وحظ العبد
منه ترك الافراط والتفريط وخير الامور اوسطها
ومن خاصيته تسخير القلوب لمن كتبه ليلة الجمعة
على عشرين كسرة من خبز واكله سخر الله له جميع
الخلق وفي الاربعين الادريسية يا كريم العفو
والعدل قال ما ذكر كل شيء عدله من داوم عليه من ولاة
الحكم انتشر عدله وذكره وكذا عمله ان كان عالما
اللطيف معناه العليم بخفيات الامور ودقائقها
وما لطف منها فيرجع الى صفات المعاني وقيل معناه
الميسر لكل عسير الجابر لكل كسير وقيل من كلف
دون الطاقة واعطى فوق الكفاية وقيل من وفق

للعمل في الابتدا واحسن بالقبول في الانتها وقيل
من رأى فستر واعطى فوفر وانعم فاجزل وقيل الذى
لطفت افعاله وحسنت وحظ العبد منه ان يتلطف
بعباده ويرفق بهم في الدعاء الى الله تعالى وفي الارشاد
الى طريق الحق وان يتيقن انه تعالى عالم بمكنونات الضمائر
وجليات الظواهر قال تعالى ادع الى سبيل ربك بالحكمة
والموعظة الحسنة وجادلهم بالتي هي احسن وقال بعض
العارفين من قرا قوله تعالى الله لطيف بعباده يرزق
من يشاء وهو القوى العزيز في كل يوم تسع مرات لطف
الله به في اموره ويسر له رزقا حسنا وكذلك من اكثر
من ذكر اللطيف وخاصيته دفع الامراض ذكره
مائة وثلاثة وثلاثين مرة وسع الله عليه ما ضاق وكان
ملطوفا به في اموره الخبير معناه العليم ببواطن الاشياء
من الخبر وهي العلم بالخفايا الباطنة وحظ العبد منه ان
لا يتغافل عن بواطن احواله ويشتغل باصلاحها ويستدرك
ما يحدث فيها من القبائح وقال علي بن الحسين رضي الله عنهما
من اراد عزا بلا عشيرة وهيبة بلا سلطان وغنا بلا فقر
فليخرج من ذل المعصية الى عز الطاعة وقال بعض
العارفين من اراد ان يرى شيئا في منامه فليقرا قوله تعالى
الا يعلم من خلق وهو اللطيف الخبير تسع مرات عند نومه
وخاصيته حصول الاخبار بكل شيء فمن ذكره سبع ايام
اتته الروحانية بكل خبر يريده من اخبار السنة واخبار
الملوك واخبار القلوب وغير ذلك ومن كان في يد شخص
يؤذيه فاكثر ذكره صلح حاله الحليم هو الذي لا يعجل
بالانتقام وكيف يعجل من لا يخاف الفوت وقيل معناه

من كان صفاحا عن الذنوب ستارا للعيوب وقيل هو
الذى يحفظ الود ويحسن العهد وينجز الوعد وقيل هو
الذى غفر بعد ما ستر وقيل هو الذى لا يستخفه عصيان
عاص ولا يستفزه طغيان طاغ وقيل هو الذى يحلم
على عباده ويتجاوز عن سيأتهم وحظ العبد منه ان
يتخلق بالحلم ويحمل نفسه على كظم الغيظ واطفاء نار
الغضب بالحلم وخاصيته ثبوت الرياسة ووجود
الراحة فاذا اتخذه الرئيس ذكرا كان له ذلك ومن كتبه
فى قرطاس وغسله بماء ومسح به آلته او حرفته ظهرت
فيها البركة وان كانت سفينة امنت من الغرق او دابة
امنت من كل شئ العظيم معناه الذى ليس لعظمته
بداية ولا لكنه جلاله نهاية وقيل هو الذى لا يتصوره
عقل ولا يحيط بكنهه بصيرة وقيل هو الذى لا تكون
عظمته بتعظيم الاغيار وجل قدره عن الحد والمقدار وقيل
هو العظيم بوجوب وجوده والعظيم فى قهره وسلطانه
والعظيم بتنزهه عن صفات خلقه وفيه اشارة الى جمع
صفاته النفسية والمعنوية والقدسية واظهر معانيه
القوة والقدرة وحظ العبد منه ان يستصغر نفسه
ويذللها للاقبال عليه تعالى بالانقياد لاوامره وان
يجتهد فى ارتكاب ما يرضيه واجتناب نواهيه وقوله
صلى الله عليه وسلم من فهم وعلم وعمل فذلك يدعى
فى ملكوت السماء عظيما وخاصيته وجود العز والشفا
من كل مؤلم لمكثر من ذكره ومن الاربعين الادريسية
يا عظيم الثناء الفاخر والعز والمجد والكبرياء فلا يزال
عزه يقرؤه الخائف من السلطان اثنى عشر مرة وينفث

على نفسه فانه يامن وكذلك المقترف الذنوب يجد
توبة الغفور ومعناه كثير المغفرة وهي صيانة العبد مما
استحقه من العذاب للتجاوز عن ذنوبه من الغفر وهو
الستر ولعل الغفار ابلغ من الغفور لزيادة بنائه وقيل
الفرق بينه وبين الغفار ان المبالغة فيه من جهة
الكيفية فيغفر الذنوب العظام وفي الغفار باعتبار
الكمية فيغفر الذنوب الكثيرة وحظ العبد منه ما مر
في الغفار وخاصيته لرفع الالام من كتبه للمحموم
ثلاث مرات برئ وان كتب سيد الاستغفار وجرع لمن
لمن صعب عليه الموت او ثقل لسانه من شدة الالم
انطلق لسانه وسهل عليه الموت الشكور ومعناه الذي
يعطي الثواب الجزيل على العمل القليل او الذي اذا اعطى
اجزل واذا اطيع بالقليل قبل او الذي يقبل اليسير من
الطاعات ويعطي الكثير من الدرجات وحظ العبد منه
ان لا يستعمل نعمه في شئ من معاصيه وان يكون
شاكر الناس معروفهم فان لم يشكر الناس لم يشكر
الله قيل وغاية شكرك له اعترافك بالعجز عن شكره
كما ان غاية معرفتك به اعترافك بالعجز عن معرفته
وخاصيته وجود العافية في البدن
من كتبه وكان به ضيق في النفس او تعب في البدن
او ثقل في الجسم ومسح به وشرب منه برئ باذن الله تعالى
وان مسح به ضعيف البصر على عينيه وجد بركة ذلك
العلي العالي البالغ في علو الرتب الى ما لا نهاية له من
رتب الكمال او الذي علي عن ان تدرك الخلق ذاته وعن
ان يتصوروا صفاته بالكنه والحقيقة وحظ العبد

منه ان يبذل نفسه فى طاعة الله ويبذل جهده فى العلم
والعمل وخاصيته الرفع من اسافل الامور الى
معاليها كتب ويعلق على الصغير فيبلغ وعلى الغريب
فيجتمع شمله وعلى الفقير فيجد غنا الكبير معناه ذو
الكبريا او الذى فاق مدح المادحين ونعت الناعتين
او الكبير عن مشاهدة الحواس وادراك العقول وحظ
العبد منه ان يجتهد فى تكميل نفسه علما وعملا بحيث
يتعدى كماله الى غيره ويقتدى باثاره ويقتبس من انواره
قال صلى الله عليه وسلم جالس العلماء وصاحب الحكماء
وخالط الكبراء قال المحققون العلماء على ثلاثة اقسام
العلماء باحكام الله فقط وهم العلماء واصحاب الفتوى
والعلماء بذات الله فقط وهم الحكماء والعلماء بالقسمين
وهم الكبرى فالقسم الاول حالهم كالسراج يحترق فى
نفسه ويضيئ على غيره والقسم الثانى حالهم اكمل من
الاول لانهم اشرقت قلوبهم بمعرفة الله واشرقت
اسرارهم بانوار جلال الله الا انه كالكنز المخفى تحت التراب
لا يصل اثره الى غيره والقسم الثالث اشرف الاقسام
كلها فانه كالشمس التى تضيئ للعالم لانه تام وفوق
التام وخاصيته فتح باب العلم والمعرفة لمن اكثر
من ذكره واذا قرا على طعام واكله الزوجان وقع بينهما
ائتلاف وفى الاربعين الادريسية يا كبير انت الذى
لا تهتدى العقول لوصف عظمته اذا اكثر منه المدين
اوفى الله عنه دينه واتسع رزقه وان ذكره معزول عن
مرتبته سبعة ايام كل يوم الفا وهو صائم فانه يرجع
اليها ولو كان ملكا الحفيظ مبالغة فى حافظ وله

شيئان احدهما من الحفظ ضد السهو والنسيان فيرجع
في حقه تعالى الى دوام علمه ثانيهما من الحفظ بمعنى
الحراسة وهو ظاهر قوله تعالى انا نحن نزلنا الذكر وانا
له لحافظون وقيل هو الذى صانك في حال
المحنة عن الشكوى وفي حال النعمة عن البلوى وقيل
هو الذى حفظ سرك عن ملاحظة الاغيار وصان
ظاهرك عن موافقة الفجار اى المحافظ اولياءه عن اقتحام
الزلات وحظ العبد منه المحافظة على اوقاته وان
يكون في كل وقت مشغولا بما هو اولى به والسعي في
صيانة كل مسلم بحسب الطاقة والقدرة قال بعضهم
ما من عبد حفظ جوارحه الا حفظ الله عليه قلبه
وما من عبد حفظ الله عليه قلبه الا جعله الله على
عباده حفيظا وخاصيته ان من ذكره او كتبه وحمله
في مواضع الخوف الا وجد بركته لوقته ومن علقه
عليه ونام بين السباع لم تضره المقيت اى المقتدر
فيرجع لمعنى القادر ونقل الازهرى ان ثلاثة احرف
في كتاب الله تعالى نزلت بلغة قريش خاصة وهي
قوله فسينغضون اليك رؤسهم اى يحركونها وقوله
فشرد بهم من خلفهم اى نكل بهم من ورائهم وقوله
وكان الله على كل شئ مقيتا اى مقتدرا وقيل معناه
من شاهد النجوى فاناب وعلم البلوى فكشف واجاب
وقيل هو المتكفل بارزاق العباد فيرجع الى القدرة
او الفعل بمعنى انه مقدر الاقوات وحظ العبد منه
قهر النفس واطعام الطعام وارشاد الغافل واعلم
ان احوال الاقوات والمقتاتين مختلفة فمنهم من جعل

الله قوته المطعومات ومنهم من جعل قوته الذكر والطاعات
ومنهم من جعل قوته المكاشفات والمشاهدات فقال
تعالى في حق القسم الاول خلق لكم ما في الارض جميعا وسئل
بعضهم عن القوت فقال ذكر الحي الذي لا يموت وهي صفة
الفريق الثاني وقال صلى الله عليه وسلم ابيت عند ربي
يطعمني ويسقيني وهو صفة القسم الثالث وروى المغيث
بالغين المعجمة وبالمثلثة بدل المقيت بالقاف والتاء الفوقية
وخاصيته وجود القوت والقوة فالصائم اذا كتبه
او قراه على التراب وبله وشمه قوي على ما هو به ومن
قراه على كوز سبعا ثم كتبه عليه وصار يشرب منه
في السفر امن وحشة السفر لا سيما ان ضاف اليه قراءة
سورة قريش صباحا ومساء الحسيب فعيل بمعنى
فاعل ومعناه الكافي وهذا الوصف لا يليق على وجه
الحقيقة الا بالله تعالى فان كل كفاية انما هي حاصلة منه
تعالى وقيل هو الذي يعد عليك انفاسك ويصرف
عنك بفضله باسك وقيل معناه الشريف بمعنى
انه مختص بشرف الالهية وكل كمال وحظ العبد منه
ان يسعى في كفاية حاجات المحتاجين ويحاسب
نفسه بالمعرفة والطاعة قال صلى الله عليه وسلم حاسبوا
انفسكم قبل ان تحاسبوا وان يتقي الله حق تقاته قال
تعالى ان اكرمكم عند الله اتقاكم وخاصيته الامن
من ذوي الحساب والقرابة وغيرهم يقرا كل يوم قبل
طلوع الشمس وبعد الغروب عشرين مرة فان الله
يؤمنه قبل الاسبوع ويكونه المبداة يوم الخميس
الجليل هذا الاسم غير وارد في القرآن الا ان الجليل

وسئل بعضهم عن المراد
من ... ولي الله عنه
في جوابه فسؤاله
... كما هو مذكور
... الذي لا يموت
... فقيل له انما
... من الشراب والنفس
... العلم فقيل له انما
... هي الغذى فقال
... انما سألناك
... للجسد فقال
... الجسد ...
... الصفة اذا
... وردت لهما
... بالاصلاح

هو الذى له الجلال وهذا وارد فى القرآن قال الله تعالى
ويبقى وجه ربك ذو الجلال والاكرام وقال تعالى
تبارك اسم ربك ذى الجلال والاكرام والجلال الكمال
فى جميع الصفات النفسية والمعنوية والقدسية فالجليل
هو الكامل فيهما او الذى جل اى عظم من قصده وذل
من طرده او الذى جل قدره فى قلوب العارفين وعظم
خطره فى نفوس المحبين او الذى اجل الاولياء بفضله
واذل الاعداء بعدله وحظ العبد منه التخلى من كل
صفة ذميمة والتحلى بكل صفة كريمة وخاصيته
الظهور بجلالة القدرة لذاكره وحامله لاسيما ان
كتب بمسك وزعفران ونحوه الكريم يرجع معناه
الى الجود فمن كرمه قوله تعالى قل يا عبادى الذين اسرفوا
على انفسهم الآية ومن كرمه تلقين الجواب بمسألة
العتاب فى قوله تعالى يا ايها الانسان ما غرك بربك
الكريم ولا جواب له هنا سوى قوله كرمك ومعناه
من يعطى من غير منة قال الجنيد رحمه الله تعالى
الكريم الذى لا يحوجك الى وسيلة او الذى لا يضيع
من توسل اليه ولا يترك من التجأ اليه وحظ العبد
منه ان يعفو عمن ظلمه ويصل من قطعه ويحسن
الى من اساء اليه ويحقق تقواه وخاصيته
وجود الكرم والاكرام فمن اكثر من ذكره عند النوم
دائما اوقع الله فى القلوب اكرامه وان ذكر اسمه
الكريم ذو الطول الوهاب ملازماله ظهرت البركة
فى اسبابه واحواله الرقيب معناه العليم الذى
لا يعزب عنه شئ او الحفيظ الذى يراقب الاشياء

ويلاحظها فلا يعزب عنه مثقال ذرة فى الارض
ولا فى السماء او الذى يعلم ويرى ولا يخفى عليه السر
والنجوى او الحاضر الذى لا يغيب او هو الذى من
الاسرار قريب وعند الاضطرار مجيب وحظ العبد
منه ان يراقب احوال نفسه ويأخذ حذره من ان
ينتهز الشيطان منه فرصة فيهلك على غفلة وروى
القريب بدل الرقيب وخاصيته جمع الغائب
والحفظ فى الاهل والمال وصاحب الضالة يكثر من
قراءته فيجتمع عليها ويقرؤه من خاف على الجنين
فى بطن امه سبع مرات فيثبت ومن اراد سفرا
يضع يده على رقبة من خاف عليه الفكر من اهل
او ولد ويقرؤه سبعا فانه يامن عليه المجيب اى
الذى يجيب دعوة الداعى اذا دعاه او الذى يجيب
المضطرين ولا يخيب لديه آمال الطالبين وحظ
العبد منه الاستجابة لله تعالى ولرسوله صلى
الله عليه وسلم قال تعالى يا ايها الذين امنوا استجيبوا
لله وللرسول اذا دعاكم لما يحييكم وخاصيته سرعة
الاجابة بان يذكر مع الدعاء لا سيما مع اسمه السميع
وفى الاربعين الادريسية يا قريب المجيب المتدانى
من واظب عليه انعقدت عنه السنة المعاندين
وغيرهم ويصوم لذلك ثلاثة وعشرين يوما الواسع
اى الواسع فى علمه فلا يجهل والواسع فى قدرته
فلا يعجز والذى لا يعزب عنه اثر الخواطر فى الضمائر
او الذى افضاله شامل ونواله كامل او الذى لا نهاية
لبرهانه ولا غاية لسلطانه او الذى لا يحد غناه

ولا تنفد عطاياه وحظ العبد منه سعة صدره وحلمه
عند السؤال وخاصيته حصول السعة والنجاة
وسعة الصدر بسلامته من الغل والحرص ووجود
القناعة الحكيم معناه الذي يكون مصيبا في التقدير
ومحسنا في التدبير او الذي ليس عنه اعراض ولا على
فعله اعتراض او هو مبالغة في الحاكم او هو ذو الحكمة
وهي عبارة عن كمال العلم واحسان العمل وحظ العبد
منه قوله صلى الله عليه وسلم جالس العلماء وصاحب
الحكماء وخالط الكبراء وخاصيته دفع الدواهي
وفتح باب الحكمة فمن اكثر من ذكره صرفت عنه ما يخشاه
من الدواهي وفتح له باب الحكمة الودود فعول بمعنى
فاعل والود بضم الواو الحب والرد وبفتحها هو المحب
للطائعين من عباده المتحبب اليهم بانواعه وقيل
معناه الذي يحب الخير لجميع الخلق فيحسن اليهم ويثني
عليهم وقال بعضهم شرط المحبة ان لا تزداد بالوفاء
ولا تنقص بالجفاء والمحبة من الحق ارادة الزلفى للعبد
ومن العبد لله ايثاره تعالى على كل ما سواه وحظ العبد
منه ان يحب الصالحين من عباده وان يريد للخلق ما يريد
لنفسه ويحسن اليهم حسب قدرته ووسعه وان
لا يمنعه الغضب منهم عن الايثار والاحسان اليهم
وان يتحمل اذاهم وخاصيته ثبوت الود لا سيما
بين الزوجين فمن قراه الف مرة على طعام واكله مع
زوجته غلبتها محبته ولم يمكنها مخالفته ومن داوم
على تلاوته لا بد ان يوده الودود بالود الالهي الاختصا
الرحماني ويجبر خاطره على حسب استعداده فان كان

من السالكين فقوله مفتاح لحضرة الرب ومصباح
لانارة ظلمة القلب وبه تشرق اشعة شمس
الروح على ساحة القلب فينشرح الصدر وان
كان من غيرهم فلا بد ان يوده الحق بما يصلح له شانه
من امر الدنيا والدين المجيد مبالغة في الماجد والمجد
الشرف التام الكامل ولذلك وصف الله به القرآن
العظيم فقال تعالى ق والقرآن المجيد ويطلق على كثير
العطا ومعناه الذى عزه غير مستفتح وفعله غير
مستقبح وقيل الشريف ذاته * الجميل افعاله * الجزيل
عطاؤه ونواله * او البالغ النهاية في الكرم وحظ العبد
منه ان يعامل الناس بالكرم وحسن الخلق فيكون
ماجدا فيما بينهم وخاصيته تحصيل الجلالة
والمجد والطهارة ظاهرا وباطنا حتى في عالم الابدان
والصور فقد قالوا اذا صام الابرص الايام البيض
وقراه في كل ليلة عند الافطار فانه يبرا باذن الله
تعالى الباعث معناه باعث الرسل وباعث الموتى
من القبور وباعث الهمم الى الترقي في ساحات التوحيد
والتنقي من ظلمات صفات العبيد او هو الذى يبعثك
على عليات الامور ويرفع عن قلبك وسواس الصدور
او معناه ما قاله الجنيد رحمه الله تعالى كن في باطنك
مع الله روحانيا وفي ظاهرك مع الخلق جسمانيا
وحظ العبد منه ان يؤمن بالبعث ويكون مقبلا بكليته
على التهيؤ للمعاد والاستعداد ليوم التناد وخاصيته
بعث ما في عالم الغيب فمن وضع يده على صدره عند
النوم وقراه مائة مرة نور الله قلبه ورزقه العلم

والحكمة الشهيد مبالغة في الشاهد والشهادة
ترجع الى العلم مع الحضور ومعناه الذى هو عن جليسه
ولا يحتاج معه الى انيس او الذى نور القلوب بمشاهدته
والاسرار بمعرفته وقيل معناه الشاهد ضد الغائب
من الشهود بمعنى الحضور وحظ العبد منه ان يعبد
الله كانه يراه وان يقول عن علم وخاصيته الرجوع
عن الباطل الى الحق فمن اخذ من جبهة الولد العاق او الزوجة
كذلك شعرا وقرأه عليه الناصح مالهما الحق اى
المتحقق الثابت وجوده ازلا وابدا فلا يقبل الا فناء
بحال فمعناه يستلزم القدم والبقاء وقيل هو الحقيق
بان يعبده العابدون وقول الحسين بن منصور الحلاج
رحمه الله تعالى انا الحق اشارة منه الى فنائه عن مشاهدة
نفسه لانه اراد الا هو وهذا التاويل لا يجل بحسن الظن
به وحظ العبد منه فناؤه عن نفسه وعن ارادته وان
يرى الله تعالى حقا وما سواه باطلا في ذاته حقا بايجاده
واختراعه وان له حكما ولطائفا في كل ما يوجده وان يسعى
علينا كنهه وخاصيته ان من كتبه في كاغد مربع على
اركانه الاربع وجعله في كفه سحرا ورفعه الى السماء كان
الله كافيا له ما اهمه ومن لازم لا اله الا الله الحق المبين
في كل يوم مائة مرة استغنى من فقره وتيسر له امره ومن
ذكره في كل يوم الفا حسنت اخلاقه الوكيل اى العالم
بامور العباد من توكل عليه كفاه ومن استغنى به اغناه
عما سواه وقيل الذى استبد بكفايته ثم وكل لنفس
بنفس رعايته فوفى للتبجيل ولايته وقيل المتصرف
في الامور على حسب ارادته وحظ العبد منه الاستغناء

في حاجة اخيه المؤمن وان يكل الامر اليه تعالى ويتوكل
عليه ويكتفي بالالتجاء اليه من الاستمداد بغيره وخاصيته
في الحوائج والمطالب فمن خاف شيئا فليكثر منه فانه
يصرف عنه ويفتح له ابواب الخير والرزق القوي
اي الكامل في القوة لا يعجزه حال من الاحوال المتين
شديد القوة الذي لا يضعف عما يريده فالقوي ماخوذ من
القوة وهي كمال القدرة والمتين من المتانة بمثناة
فوقية شدة الشيء واستحكامه وهي مبالغة في معنى
القوي والمبالغة فيه هي الكمال الى اقصى الغايات
وهو تاثيرها في سائر الممكنات ولا يؤثر فيها شيء وحظ
العبد منه اعتصامه واستعانته بالله تعالى وروي المبين
بالموحدة بدل المتين المثناة فوق والمشهور المثناة وخاصية
القوي ظهور القوة في الوجود فما تلاه ذو همة ضعيفة
الا وجد القوة ولا جسم ضعيف الا كان له ذلك ولا
ذكره مظلوم بقصد اهلاك الظالم الا كان له ذلك وكفي
امره وخاصية المتين ظهور القوة لذاكره مع اسمه القوي
واذا ذكر على شابة فاجرة او شاب فاجر يرجع عن كل فجوره
الولي اي المتكفل بامور الخلائق كلها او الذي نصر
اولياءه وقهر اعداءه فالولي بحسب ولايته منصور والعدو
بحكم شقاوته مقهور او الذي احب اولياءه بلا علة ولا
يردهم بارتكاب زلة او الذي تولى سياسة النفوس
فادبها وحراسة القلوب فهذبها وحظ العبد منه
الاتصاف بولاية الله تعالى وان يحب الله ويحب
انبياءه واولياءه ويجتهد في نصره تعالى ونصر انبيائه
واوليائه وفي قهر اعدائه ويسعى في ترويج حوائج

الناس ونظم مصالحهم حتى يتشرف بهذا الاسم وخاصيته
ثبوت الولاية لملازمه حتى انه يحاسب حسابا يسيرا
وييسر امره من ذكره ليلة الجمعة الفا الحميد فعيل بمعنى
مفعول فهو المحمود على كل حال وقيل الذي يوفقك
للخيرات ويحمدك عليها ويمحو عنك السيئات ولا يخجلك
بذكرها فهو بمعنى فاعل وقيل المستحق للحمد والثنا
وحظ العبد منه اعترافه بالعجز عن الثناء عليه كما في الحديث
لا احصى ثناء عليك انت كما اثنيت على نفسك وخاصيته
اكتساب المحامد في الاخلاق والافعال والاحوال
وفي الاربعين الادريسية يا حميد الفعال ذا المن على جميع
خلقه ملازمه يحصل له من الاموال ما لا يمكن ضبطه
وفيها يا محمود فلا تبلغ الاوهام كنه جلال ثناء عزه
ومواظبه على الدوام يستوحش من الخلق ويستقذر
مشربهم ويستانف من مجالستهم فاذا صار له ذلك
فيلازمه على خلوة تامة خمسا واربعين يوما يذكر كل
يوم ما قدر عليه فانه يترقى في رتبة الولاية المحصي
العالم الذي يحصي المعلومات فيرجع الى كمال العلم وعمومه
وقيل معناه الذي هو بالظاهر بصير وبالباطن خبير
او الكاشف لاعداد طاعات العالم بجميع حالاتك وحظ
العبد منه ان يحصي على نفسه الحركات والسكنات وان
يراقب الله تعالى في الجهر والخلوات وخاصيته
تسخير القلوب فمن قراه عشرين مرة على عشرين كسرة
من الخبز سخر الله له الخلق المبدئ معناه الفاطر
وهو الخالق ابتداء المعيد الخالق ثانيا فهما اشارة
الى النشاتين الاولى والاخرى وحظ العبد منهما استعمال

حقائق الايمان بالبعث فيما ينفع بعد الموت وخاصية
الباعث اذ يقرأ على بطن الحامل سبعا وتسعين مرة
بالاذهان بالبقاء يثبت ولا ينزلق وخاصية المعيد ان
يذكر مرارا للتذكر المحفوظ اذا نسي لاسيما ان اضيف اليه
المبدئ، وفي الاربعين الادريسية يا مبدئ البدائع لم يبغ
في انشائها عونا من خلقه من داوم عليه يخطر قلبه
بمن ذكره الفا زالت حيرته واهتدى لما فيه صلاحه وخاصية المحيي
ومعناه من احياك بذكره واسعدك بحبه ويصلك بشكره
او من احيا قلوب العارفين بانوار معرفته واحيا ارواحهم
بلطف مشاهدته المميت هو من امات قلبك بالغفلة
ونفسك باستيلاء الذلة وعقلك بالشهوة وقيل
معناهما من احيا العارفين بالموافقات وامات المذنبين
بالمخالفات او من يحيي الحيوانات بايجاد الارواح فيها
ويميتها بنزعها منها وحظ العبد منهما احياء وجهه بذكره
تعالى واماتة شهواته بمجاهدة نفسه ورياضتها *
وخاصية المحيي وجود الالفة فمن خاف الفراق
او الحبس فليقرأه على نية طرده وخاصية المميت
ان يكثر منه المسرف والذي لم تطاوعه نفسه على الطاعة
فانها تطاوعه الحي هو الذي لا يموت فهو الباقي ازلا وابدا
وحظ العبد منه السعي في تحصيل الشهادة لان الشهداء احياء
عند ربهم يرزقون واعلم انه لا يجوز اطلاق الحيوان على الله
تعالى مع انه يجوز اطلاق لفظ الحي عليه والفرق هو التوقيف
وخاصيته ثبوت الحياة في كل شيء وفي الاربعين الادريسية
يا حي حين لا حي في ديمومة ملكه وبقائه ومن قرأه ثلثمائة
الف لم يمرض ابدا ومن كتبه في اناء صيني بالمسك وماء الورد

وبله بالسكر المصري وشربه ثلاثة ايام برئ من [illegible]
القيوم هو القائم بنفسه المقيم لغيره او الدائم الباقي [illegible]
للحي وقيل هو الذي في قيامه بتدبير خلقه [illegible]
به عن كل ما سواه القاهر على كل نفس بما كسبت [illegible]
منه كمال تمكنه بالله [illegible] الا [illegible]
ساعة من ساعات الغفلة [illegible] الاسماء [illegible]
فقط واعلم ان من عرف انه [illegible] بانه هو القاهر القيوم [illegible]
والقيوم انفتح في قلبه [illegible]
[illegible] من التوكل [illegible]
[illegible]
القهار والقيوم [illegible]
ذهب عنه النوم ومن ذكر مع الحي بان قال يا حي يا قيوم
من مبادي طلوع الفجر الى طلوع الشمس يجد في نفسه
من الكيفية والنهضة والتوفيق ما لا مزيد عليه ويقال ان
بني اسرائيل سالوا موسى عليه السلام عن [illegible]
اسم الله الاعظم فقال لهم قولوا اهيا شراهيا
يعني يا حي يا قيوم [illegible]
[illegible]
فلا يموت ابدا فقل في كل يوم [illegible] مرة يا حي يا قيوم لا اله
الا انت [illegible] في القرآن [illegible]
[illegible] قوله صلى الله عليه وسلم
[illegible] الواجد [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]

الشيء اذا ادركته قال الله تعالى ووجد الله عنده اي علمه
فعلى هذا يكون الواجد بمعنى العالم وقيل هو الذي يجد
كل ما يطلبه ويريده ولا يعوزه شيء من ذلك اي لا يعجزه
ولا يتعسر عليه وحظ العبد منه ان يكون غنيا عما سواه
به وخاصيته تقوية القلب وذلك لمن يقرؤه على لقمة
من طعام ثم ياكلها الماجد بمعنى المجيد وهو المذكور
في القران الا ان في المجيد مبالغة ليست في الماجد وقد عرف
معناه وحظ العبد منه ما مر في المجيد وخاصيته
تنوير القلب لملازمه الواحد المنفرد بالذات لا شريك
له الاحد المنفرد بالصفات لا مشارك له واعلم ان في
جامع الاصول ثبوت لفظ الاحد بعد الواحد وليس الاحد
ثابتا في جامع الترمذي ولا يصح العدد الا بدون ذكره
اللهم الا ان يعدا اسما واحدا وعلى كل حال فمعناهما انه
تعالى واحد من حيث انه منزه عن التركيب والمقادير
لا يقبل التجزئة والانقسام وواحد من حيث انه متعال
عن ان يكون له مثل فيتطرق الى ذاته التعدد والاشتراك
وقيل معناهما المنفرد بايجاد المعدومات المتوحد باظهار
المخفيات واعلم ان الواحد والاحد كالرحمن والرحيم فالرحمن
قد اختص به تعالى لا يشاركه فيه غيره والرحيم قد يحصل
فيه المشاركة فكذلك الاحد قد اختص به الباري سبحانه
والواحد قد يحصل فيه المشاركة ولهذا لم يذكر الله تعالى
لام التعريف في احد بل قال قل هو الله احد وذلك لانه
صار نعتا لله على الخصوص فصار معرفة فاستغنى عن
التعريف وحظ العبد منهما التحقق بمقام التوحيد وظاهره
معلوم وحقيقة تحقيقه مما تضيق عنه العبارة وتقصر

دونه الاشارة وخاصية الواحد اخراج تعلق
الخلق من القلب فمن قراه الف مرة خرج منه ذلك وكفاه
الله خوفهم الذى هو اصل كل بلاء فى الدنيا والاخرة
وفى الاربعين الادريسية يا واحد الباقى اول كل شئ
واخره يذكره من توالت عليه الافكار الردية تذهب
وان قراه الخائف من السلطان بعد صلاة الظهر خمسمائة
مرة امن وفرج همه وصادقه اعداؤه الصمد هو السيد
الكبير او الذى يصمد اليه اى يقصد فى الحوائج او الذى
يحتاج اليه كل احد وهو يستغنى عن كل احد والمنزه
عن كل عيب المطلع على كل غيب او الذى لا ياكل ولا
يشرب وهذه المعانى كلها متحققة فى الله تعالى وحظ
العبد منه ان يقصده الناس فيما يعرض لهم من مهمات
دينهم ودنياهم ليقضيها لهم وان يقلل من الطعام
والشراب لقوله صلى الله عليه وسلم حسب المؤمن لقيمات
يقمن صلبه وخاصيته حصول الخير والاصلاح فمن
قراه عند السحر مائة وخمسة وعشرين مرة ظهر عليه آثار
الصدق والصديقية ومن ذكره لم يحس بالم الجوع مادام
يذكره وفى الاربعين الادريسية يا صمد من غير شبيه
ولا شئ كمثله من غلب عليه الفسق ولم يقدر على الاقلاع
منه فليصم الخميس والجمعة والسبت ويجتنب فى ذلك
اكل ما فيه روح ويذكره كل يوم مائة مرة فان الصلاح
يظهر منه اثر ذلك وان كتبه فى اناء صينى وسقى للزوجين
تآلفا القادر والمقتدر معناهما القدرة ولكن المقتدر
اكثر مبالغة لما فى التاء من معنى التكلف والاكتساب
فانه ذلك وان امتنع فى حقه تعالى حقيقة لكنه يفيد المعنى

مبالغة ومن حظهم ان لا يوصف بهما مطلقا غير الله
تعالى فانه القادر بالذات والمقتدر على جميع الممكنات وما
سواه ليس كذلك وحظ العبد منهما التبري من الحول
والقوة الا به اياك نعبد واياك نستعين ولا حول ولا
قوة الا بالله العلي العظيم وخاصية الاول الاثارة
القوة بان يذكره بعد صلاة ركعتين مائة مرة وان ذكره عند
الوضوء قهر الاعداء وظفر بهم وخاصية الثاني المقتدر
وقوع التدبير من مولاه فمن قرأه عند انتباهه من
نومه دبر الله فيما يريد المقدم المؤخر فان الاسمان
غير مذكورين في القرآن لكنهما اجمع عليهما ومعناهما المقدم
من شاء الى بابه والمؤخر من شاء من جنابه او الذي يقدم
بعض الاشياء على بعض او الذي قدم من شاء بالتقوى
والانابة والصدق والاستجابة واخر من شاء من خرق
ورده الى حوله وقوته او الذي قدم الابرار بفضله على
واخر الفجار وشغلهم بالاغيار او الذي يقرب ويبعد فمن
قربه فقد قدمه ومن ابعده فقد اخره وقد قدم انبياءه
واولياءه بتقريبهم وهدايتهم واخر اعداءه بابعادهم وضرب
الحجاب بينه وبينهم وكل متاخر فهو مؤخر بالاضافة الى
ما قبله مقدم بالاضافة الى ما بعده وحظ العبد منهما
ان يحيط بمراتب العبادات ويقدم الاهم فالاهم وخاصية
الاول القوة في الحرب والنجاة فيه بذكره عند دخول المعركة
وخاصية الثاني التاخر عن كل [illegible] الا زمنه فتح
حاجب باب من التوبة والتقوى الاول الذي بلا ابتداء
الآخر الباقي بلا انتهاء وقيل معناه الاول بلا تقدم
احد الآخر بلا تأخر احد او الاول بالازلية والآخر [illegible]

بالابدية وحظ العبد منهما ان يشتغل بما يبقى عما يفنى
وخاصية الاول جمع الشمل فاذا واظب عليه المسافر
في كل يوم جمعة الفا اجتمع شمله وخاصية الآخر
صفاء الباطن عما سوى الله تعالى فاذا واظب عليه
انسان في كل يوم الفا خرج من قلبه ما سوى الحق
سبحانه وتعالى الظاهر بوجود ذاته ومعنى اسم
الباطن بحقيقة ذاته وقيل معناه الظاهر بوجود
اياته ودلائله الدالة في ارضه وسمائه والباطن المحتجب
عن خلقه في دار الدنيا مع ظهورها في اعينهم وقيل
الظاهر بالتدبير والباطن بالمخلوقات او الظاهر
بالقدرة والغلبة او من الظهور وهو العلو الغالب
بالقدرة على الافعال او من الاستيلاء والغلبة والباطن
اي المستتر عن العيون وحظ العبد منهما الظهور على
الشيطان واخفاء اعماله عن الخلائق خشية الرياء والعجب
ومنافقين في اقامة الواجبات وخاصية الظاهر
اظهار نور الولاية في قلب ذاكره اذا ذكره بعد الاشراق
وخاصية الباطن وجود الانس لمن ذكره في اليوم
ثلاث مرات كل مرة في ساعة زمانية وعن الشيخ [illegible]
انه كتب لبعض اخوانه هو الاول والآخر والظاهر
والباطن وهو بكل شيء عليم بعد صلاة ركعتين
خمسا واربعين مرة جمع المطالب الوالي هذا الاسم لم
يرد في القرآن لكنه مجمع عليه ومعناه المالك للاشياء
المتولي لها بالتصرف فيها بمشيئته ينفذ فيها امره
ويجري عليها حكمه والفرق بينه وبين الولي المبالغة
في [illegible] فاعل وقيل معناه الذي [illegible]

خلقه وتولاها وحظ العبد منه ما مر في الكلام على
الولي وخاصيته دفع الآفات من الصواعق وغيرها
المتعال معناه البالغ في العلو والمرتفع عن النقص
وقيل المتعالي بربوبيته وجوده واستغنائه عن الكل
وتنزيهه عن جميع النقائص وحظ العبد منه علو
همته بحيث لا يملكه شيء من المخلوقات وخاصيته
ان من ذكره حصل له رفعة وصلاح حال وفي الاربعين
الادريسية يا قريب المتعالي فوق كل شيء علوا وارتفاعه
يقرا سبعة ايام في كل يوم الف مرة لاهلاك العدو
البر بفتح الباء معناه فاعل البر بكسرها اى الاحسان
وقيل هو الذى من على السائلين بحسن عطائه وعلى
العابدين بجميل جزائه وقيل الذى لا يقطع الاحسان
بسبب العصيان وقيل معناه البار وهو الذى لا يصدر
عنه القبيح وحظ العبد منه ان يكون مشتغلا باعمال
البر واستباق الخيرات وان لا يضمر الشر ولا يؤذى
احدا وعن ابن عمر رضى الله عنهما قال سمعت النبي
صلى الله عليه وسلم يقول البر لا يبلى والذنب لا ينسى
والديان لا ينام وكما تدين تدان وكما تزرع تحصد
قال تعالى وقل اعملوا فسيرى الله عملكم ورسوله *
وخاصيته حصول البر في الوجود فاذا قرا على
صبي سبع مرات فان الله يبلغه بلوغه وفي الاربعين
الادريسية يا بار فلا شيء كفؤه ولا مكان لوصفه
يكتب في لوح من الاثل ويجعل في جوف حوت
ويقذف به في البحر فان الالسنة تنكف عن حمل كذا
اجله التواب مبالغة في التائب والتوبة لغة الرجوع

يقال تاب اذا رجع واب بمعناه قال تعالى فانه كان للاوابين غفورا ويقال ناب بالنون واناب بمعناه قال تعالى وانيبوا الى ربكم واسلموا له اى ارجعوا ويقال ايضا ثاب بالثلثة اذا رجع فتحصل انه يقال تاب وثاب وناب واب وكلها بمعنى رجع والتواب يطلق على الله تعالى وعلى العبد ومعناه فى حق العبد رجوعه الى الندم والطاعة وفى حقه تعالى رجوعه عليه بالقبول وقيل معناه الذى يقابل الدعاء بالعطاء والاعتذار بالاغتفار والانابة بالاجابة والتوبة بغفران الحوبة وقيل اذا تاب العبد الى الله بسؤاله تاب الله عليه بنواله وقيل هو الذى يقبل التوبة عن عباده ويعفوا عن السيات وحظ العبد منه ان يكون واثقا بقبول التوبة غير آيس من الرحمة بكثرة ما اقترفه من الذنوب وان يقبل معاذير المجرمين من رعاياه واصدقائه ومعارفه مرة بعد اخرى حتى يفوز بنصيب من هذا الوصف ويصير متخلقا بهذا الخلق وخاصيته دفع الظلم وتحقيق التوبة منه عليك فمن قراه اثر صلاة الضحى ثلثمائه وستين مرة تحققت توبته ومن قراه على ظالم عشر مرات تخلص منه المنتقم معناه المعاقب للعصاة على مكروهات الافعال او الذى نقمته لا تتقى ونعمته لا تحد او الذى من عرفت عظمته خشيت نقمته ومن عرفت رحمته رجيت نعمائه وحظ العبد منه ان ينتقم من اعدا الله واعدا الاعدا نفسه التى بين جنبيه وحقه ان ينتقم منها اذا قارفت معصية او لخرق عبادة كما نقل عن ابى يزيد رحمه الله تعالى قال تكاسلت نفسى على فى بعض الليالى عن بعض الاوراد فعاقبتها بمنع الماء سنة والمواظبة وخاصيته

ان يذكره من لا يقدر على الانتقام من عدوه فينتقم الله
منه لكنه كما ينتقم لك ينتقم منك ففي الخبر اذا دعى العبد
على ظالمه قال الله تعالى عبدى انت تدعو على من ظلمك
ومن ظلمته يدعوا عليك فان اردت ان استجيب لك
استجيب عليك العفو معناه ذو العفو وهو ترك المؤاخذة
على ارتكاب الذنب وهو ابلغ من المغفرة فانها مشتقة
من الغفر وهو الستر والعفو ازالة الاثر ومنه عفت الديار
ولان الغفران يشعر بالستر والعفو بالمحو والمحو ابلغ من الستر
وقيل معناه الذى يمحو السيات ويتجاوز عن المعاصى وحظ
العبد منه ان يعفو عن كل من ظلمه ولا يقطع بره عن احد بسبب
ما حصل منه قال تعالى وليعفوا وليصفحوا الا تحبون ان
يغفر الله لكم والله غفور رحيم فانه متى فعل ذلك فالله
تعالى اولى ان يفعل به ذلك لانه اكرم الاكرمين وارحم الراحمين
وخاصيته من اكثر من ذكره فتح له باب الرضى الرؤف
ذو الرافة وهى نهاية الرحمة فهو اخص من الرحيم وهو
المتعطف على المذنبين بالتوبة وعلى الاولياء بالعصمة
وقيل هو الذى ستر ما راى من العيوب ثم عفى عما ستر
من الذنوب وقيل الذى صان اولياءه عن ملاحظة الاشكال
وكفاهم بفضله مؤنة الاشتغال وحظ العبد منه الشفقة
على عباده المؤمنين والاستغفار للمذنبين وخاصيته ان
من ذكره عند الغضب وعند من قام به الغضب عشرا وصلى على النبى
صلى الله عليه وسلم كذلك سكن غضبه مالك الملك معناه
الذى ينفذ مشيئته فى ملكه ويجرى حكمه على ما يشاء
لا مرد لقضائه ولا معقب لحكمه والملك هنا بضم الميم مصدر
بمعنى السلطان والقدرة وقيل بمعنى المملكة والمالك بمعنى

القادر التام القدرة واما املك من مال وغيره فهو ملك بتثليث
الميم والكسر افصح واشهر قاله النووى فى تهذيبه وحظ العبد
منه ما مر فى الكلام على الملك وخاصيته من داوم
عليه اعطاه الله مالا واغناه من فضله ذو الجلال
والاكرام هو الذى لا شرف ولا جلال ولا كمال الا
هو له ولا كرامة ولا تكرمة الا وهى صادرة منه فالجلال
له فى ذاته والكرامة فائضة منه على خلقه وذو الجلال
اشارة الى صفات الكمال والاكرام اشارة الى صفات التنزيه
وقيل الجلال هو الوصف الحقيقى والاكرام هو الوصف
الاضافى وحظ العبد منه ان يلاطف عبيده بالتعظيم
والاكرام والاحتشام وخاصيته وجود العزة
والكرامة وظهور الجلالة لذاكره المقسط معناه
العادل فى الحكم يقال اقسط اذا عدل فى الحكم فكان
الهمزة فى اقسط للسلب كما يقال شكى اليه فاشكاه
اى زال شكواه وقسط يقسط فهو قاسط اذا جار
قال تعالى واما القاسطون فكانوا لجهنم حطبا والقسط
النصيب وقيل معناه ذو القسط فى العطايا والهبات
وهو العدل وفى المصباح قسط قسطا من باب ضرب
وجلس جار وعدل ايضا فهو من الاضداد قال ابن
القطاع واقسط بالالف عدل والاسم القسط بالكسر
والقسط النصيب والجمع اقساط مثل حمل واحمال
انتهى وحظ العبد منه ان ينتصف من نفسه لغيره
ولا ينتصف من غيره لنفسه وخاصيته من داوم
عليه ذهب عنه الوسواس فى العبادة الجامع معناه
انه تعالى جمع بين قلوب الاحباب كما قال ولكن الله الف

بينهم وقيل انه تعالى الجامع لكمالات عظمته ومن عرف
انه جامع لما شاء فوض الامر اليه انتهى وحظ العبد منه
جمع القلوب اليه والالفة بينهم وخاصيته انه من داوم
عليه اجتمع بمقصده واحبابه ويحسن ان يذكره اصحاب
الضوال بان يقال يا جامع الناس ليوم لا ريب فيه اجمع
على ضالتى والله اعلم **الغنى** هو الذى لا يحتاج الى شئ
المغنى هو معطى الغنا لمن شاء وحظ العبد من الغنى الاستغنا
به عن كل ما سواه ومن المغنى افتقاره وتقربه اليه وخاصيته
الاول ان من ذكره ليلة الجمعة مائة مرة حصل له القرب من
الله تعالى وايضا من ذكره على مرض او بلاء ذهب باذن الله
وخاصية الثانى ان من ذكره بقلبه حال الجماع احبته
زوجته وايضا من قراه كل يوم الف مرة اغناه الله من فضله
والله اعلم **المعطى** هو الذى يعطى ما يشاء لمن يشاء وحظ العبد
منه ان لا يسال فى حوائجه كلها الا منه وخاصيته تحصيل
العطاء لما يريد وهذا الاسم ليس واردا فى القران ولكنه مجمع عليه
المانع هو الذى يمنع من شاء عن ما يشاء وحظ العبد منه
ان يعتقد انه لا مانع الا هو وخاصيته ان من كان ممنوعا
من تحصيل مراده فاليداوم على قراءته صباحا ومساء والله اعلم
الضار النافع ومعناهما انه مقدر الضر والنفع وموصلهما
لمن اراد وهو عدل فى الاول ومتفضل فى الثانى وحظ العبد
منهما انه متى عرف بان الضر والنفع منه لم يرد النفع من غيره
ولا كشف الضر من سواه وخاصية الاول ان من قراه
ليلة الجمعة مائة مرة منع من الضرر باذن الله تعالى وخاصية
الثانى من ذكره بقلب سليم على اى شئ اراد النفع منه حصل
والله اعلم **النور** هو الظاهر بنفسه المظهر لغيره وقيل

المظهر لكل خفي فهو مظهر لكل موجود باخراجه من العدم
الى الوجود وقيل الذى نور قلوب الصادقين بتوحيده
ونور اسرار المحبين بتاييده وقيل الذى احيي قلوب العارفين
بنور معرفته واحيي نفوس العابدين بنور عبادته وحظ العبد
منه اتباعه الحق واجتنابه الباطل وخاصيته تنوير
قلب ذاكره وجوارحه ولذا كان من قوله صلى الله عليه
وسلم اللهم اجعل لي نورا في قلبي ونورا في قبري الى اخره عند
صلاة الضحى الهادى الذى يهدى القلوب الى معرفته
والنفوس الى طاعته وقيل الذى يهدى المذنبين الى التوبة
والعارفين الى حقائق قربه وقيل الذى يشغل القلوب بالصدق
مع الحق والاجساد بالحق مع الخلق وحظ العبد منه الدعاء الى
الله تعالى قال الله تعالى ادع الى سبيل ربك بالحكمة الآية
وخاصيته هداية القلوب لحامله ونشره ومن ذكره رزق
التحكم في البلاد البديع الذى لا مثل له في ذاته ولا نظير له
في صفاته وقيل معناه الذى اظهر عجائب صنعته واظهر
غرائب حكمته وقيل الذى يفعل على غير مثال سابق وقيل
معناه الخالق ابتداء وهو المبدع وقيل غير ذلك وخاصيته
قضاء الحوائج ودفع الضرر فمن ذكره سبعين الف مرة قضيت
حاجته ودفع عنه ضرره الباقى معناه الدائم الموجود
الذى لا يقبل الفناء وقيل هو الذى لا ابتداء لوجوده
ولا نهاية لوجوده وقيل الذى يكون في ابده على الوجه
الذى كان عليه في ازله وقيل المستمر الوجود الواجب الذى
لا يلحقه عدم وحظ العبد منه السعي في الشهادة قال
تعالى ولا تحسبن الذين قتلوا في سبيل الله امواتا بل احياء
وخاصيته ان من ذكره الف مرة تخلص من ضرره وهمه

الوارث الباقى بعد فناء العباد فترجع اليه الاملاك بعد
فناء الملوك وقيل الذى تسربل بالصمدية بلا فناء وتفرد
بالاحدية بلا انتفاء وقيل الذى يرث لا يتوريث احد
وحظ العبد منه ان يشتغل بالباقى عن الفانى وخاصيته
زوال الحيرة فاذا ذكره المتحير الفا بين المغرب والعشاء زالت
حيرته الرشيد الذى ارشد الخلق فى مدنيا لمصر وهداهم
ودلهم عليها والرشد الاستقامة وهى ضد الغى والرشيد
فعيل وفيه وجهان احدهما ان يكون فعيلا بمعنى فاعل
والرشيد هو الراشد وهو الذى له الرشد ويرجع حاصله
الى انه حكيم فى افعاله ثانيهما ان يكون بمعنى مفعل كالبديع
بمعنى مبدع وارشاده تعالى يرجع الى هدايته ومعناه
الذى اسعد من شاء باسعاده واشقى من شاء بابعاده
وقيل الذى لا يوجد سهو فى تدبيره ولا لهو فى تقديره
وقيل الموصوف بالعدل وقيل المتعالى عن النقائص
وقيل فى المصباح الرشد الصلاح وهو خلاف الضلال
وهو اصابة الصواب ورشد رشدا من باب تعب ورشد
يرشد من باب قتل فهو راشد والاسم الرشاد والرشد
وحظ العبد منه ان يهتدى الى الصواب من مقاصده
فى دينه ودنياه وخاصيته قبول العمل فيذكر
لذلك بعد صلاة العشاء مائة مرة الصبور هذا
والذى قبله غير واردين فى القرآن لكنهما مجمع عليهما
وهو فعول من الصبر وهو فى اللغة حبس النفس
وتوطينها على المكاره والمشاق واستعير لمطلق التانى
فى الفعل وحقيقته ممتنعة عليه تعالى فيهمل فى حقه
تعالى على تاخير العقوبة الى الاجل المعلوم قال تعالى

وما نؤخره الا لاجل معدود فمعناه الذى لا يستعجل
فى مؤاخذة العصاة ومعاقبة المذنبين وقيل هو الذى
لا تحمله العجلة على المسارعة الى الفعل قبل اوانه وهو
اعم من الاول وقيل هو الذى لا تحزنه كثرة المعاصى
حتى تؤديه الى تعجيل العقوبة وقيل هو الذى اذا قابلته
بالجفا قابلك بالعطية والوفا واذا اعرضت عنه بالعصيان
اقبل عليك بالغفران والفرق بينه وبين الحليم ان الصبور
يشعر بانه يعاتب فى الآخرة بخلاف الحليم قال بعض
العارفين الصبر اربعة انواع صبر على الطاعة وصبر على
المعصية وهما اساس طريق الاستقامة وصبر عن
فضول الدنيا وهو اساس الزهد وصبر على المصائب
والمحن وهو اساس الرضاء والتسليم لله سبحانه وتعالى
وحسن الظن به وهو اشق الانواع على النفس وحظ
العبد من هذا الاسم الصبر على الانواع الاربعة والمداومة
على ذلك وقال ابو بكر الوراق رحمه الله تعالى احفظ
الصدق فيما بينك وبين الله والرفق فيما بينك وبين
الخلق والصبر فيما بينك وبين نفسك وهذا هو الذى
يفيد النجاة وخاصيته لدفع البلايا فمن ذكره قبل
طلوع الشمس مائة مرة لم تصبه نكبة والله اعلم

الحمد لله الذى اودع اسراره فى اسمائه وتنزه وتقدس
وتفضل بتواتر نعمائه والصلاة والسلام على صفيه وخليله
وخيرته ودليله الذى عد اسماءه الحسنى فى حديث به المنة
فقال صلى الله عليه وسلم ان لله تسعة وتسعين اسما
من احصاها دخل الجنه صلى الله عليه وعلى آله وصحبه
ما طلع نجم فى السماء وغاب واخطأ عبد واصاب

اما بعد فيقول مرتجي عفو مولاه القوي المتين محمد
المنياوي الملقب بنور الدين لما وفق الله سبحانه وتعالى
من اراد من عباده المصطفين للقيام بما يحسن وقوع
المنافس فيه من المتنافسين وكان من احسن ما يتنافس
فيه طبع الكتب الاسلامية احياء للدين طلب طبع
هذا الشرح حضرة سيدي مصطفى القبّاحي الملقب
ببدر الدين رجاء ان يكشف به الجهل عن قلوب
الطالبين والذاكرين من المريدين وقد تم طبعا وتصحيحا
على وفق المراد والحمد لله على ما اراد ووافق ذلك
اوائل شهر شعبان سنة ١٢٧٨ من هجرة سيد ولد عدنان
صلى الله عليه وعلى آله وصحبه لاسيما
صديقه وعلى وعمر
وعثمان ومن والاهم
ثم من تبعهم
باحسان
م